

شرح عقيدة الكرماني (عقيدة أهل السنة والجماعة) (للشيخ عبدالعزيز الطريفي) / 2

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين واجمعنا بهم في جنات النعيم. قال المصنف رحمة الله تعالى ومن زعم ان الايمان هو - 00:00:00 والقول والاعمال شرائع فهو مرجع. وان زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجع. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اول ما تكلم المصنف رحمة الله تكلم على مسائل - 00:00:20

مسائل الايمان وخص ما يتعلق بتعريف الايمان ثم تكلم على حقيقة الايمان من جهة من جهة تركيبه تكوينه وذكر في ذلك القول والعمل الاعتقاد وتقديم معنا ايضا الكلام على ذلك والتدليل والتدليل عليه. ثم ذكر المصنف رحمة الله الفرق - 00:00:40 المخالفة في هذا الباب الفرق المخالفة في هذا في هذا الباب. والفرق المخالفة في هذا الباب الشروها واغرها هي المرجنة ثيابهم طوائف وهم طوائف في هذا الباب. منهم من يجعل الايمان هو المعرفة القلبية ومنهم من يجعل ذلك اعتقاد القلب - 00:01:00 سواء كان ذلك هو القول او كان ذلك هو عمل القلب. منهم من يجعل من يجعل الايمان هو عمل القلب. من يجعل الايمان ومعرفة القلب وعمله وقول اللسان ويخرج العمل من من الايمان ويخرج العمل من من الايمان الطوائف - 00:01:20

هذه متباعدة حتى في داخلها منهم من يختلف حتى في تقرير عمل القلب في تقرير عمل القلب وكذلك ايضا بالنسبة لمن يخرج الايمان من العمل من ان يخرج العمل من الايمان ايضا يختلفون ويتباينون. منهم من - 00:01:40

يجعله شرط كمال ومنهم من لا يعتمد بالعمل اصلا وهم ايضا وهم ايضا طوائف مشايخ ذكر المصنف رحمة الله هنا في قوله من زعم ان الايمان هو القول والاعمال شرائع فهو مرجع - 00:02:00

ما يتعلق بالايمان تقدم معنا ان الذي يختلف عنده الايمان سيختلف عنده الكفر. وان من اختلف عنده تقرير الايمان وحقيقة فانه سيختلف عنده تقرير الكبر وحقيقة فانه وهذا الاختلال متلازم. هذا الاختلال الاختلال متلازم. ولهذا - 00:02:20

هذا سميت المرجنة مرجنة باعتبار الامرين باعتبار الامرين ولهذا تجد انهم لا يكفرون من كفره الله عز وجل ورسوله لا يكفرون من كفره الله ورسوله الاختلال الاصل عندهم فيعرف المرجع - 00:02:40

بتقرير الايمان ويعرف ايضا بوازمه بما يتعلق فيما يتعلق بالكفر. والذين يقولون ان الايمان هو الاعتقاد وقول اللسان ويخرجون ويخرجون العمل من الايمان. الاصل هذا انه قول مرجنة الكوفة انه قول مرجنة - 00:03:00

مرجنة الكوفة وهم ايضا على مراتب في هذا في هذا الباب. منهم من يجعل الايمان منهم من يجعل العمل من الايمان لكن لا يجعل زواله في ذلك مؤثر على ايمان الانسان فيجعل العمل يزيد في ايمان الانسان وينقصه لكنه - 00:03:20

لا يزيلها لكنه لا يزيله ومنهم من يقول ان العمل ليس من الايمان ليس من الايمان يثاب عليه الانسان يوم القيمة فيرتفع بذلك منزلة فيرتفع بذلك منزلة ولكن نقصانه لا يحيطه - 00:03:40

مرتبة عند الله سبحانه وتعالى لا يحيطه مرتبة عند الله عز وجل والذي جعلهم يقولون بهذا القول ان الله سبحانه وتعالى قد جعل مراتب اهل الايمان في الآخرة متباعدة. مراتب اهل الايمان في المنازل متباعدة. فقالوا حينئذ ان العمل هو الذي - 00:04:00

يجعلهم يتباينون اما الایمان واليقين الذي يقع في قلوبهم فهو فهو واحد. وهذا وان كان باطل من جهة اللزوم وكذلك ايضا من جهة الحقيقة الا انهم يقولون بذلك ودافعهم في هذا حينما جعلوا العمل يرفع الانسان ولا يضعه ويخرجونه من - 00:04:20

الایمان حتى يأخذوا بقولهم ان المؤمن كامل الایمان ولو ولو بلا عمل كامل الایمان ولو ولو بلا عمل فاذا فقيل بذلك ما الذي يرفعه في الاخرة؟ قالوا يرفعه في ذلك في ذلك العمل وايمانه كایمان کایمان جبريل - 00:04:40

بل کایمان الانبياء وغيرهم من الصديقين والولياء وهذا لا شك انه باطل ولا شك انه باطل وهذا ما اشار اليه المصنف رحمه الله هنا في قوله ومن زعم ان الایمان هو القول والاعمال شرائع هذا قول اهل الكوبة من - 00:05:00

الذين يقولون هذه الشرائع لا صلة لها بالایمان ولازم قوله ان المكفرات لا قتلها بالقبر لا علاقة لها بالكفر فاذا فعل الانسان مكفرا قالوا لا نكفره لماذا؟ لأنها هذه اصلا لا علاقة - 00:05:20

الایمان يلزم من ذلك الا علاقة لها بالتكفير وهذا السبب ارجاعهم مسائل التكفير الى الاعتقاد لماذا؟ لأن لأن الایمان عندهم اعتقاد وقول لديهم الایمان اعتقاد وقول. فاذا سجد للصلوة قالوا لا نكفره - 00:05:40

لا تكفر اذا سجد صنم؟ قال نسأل هل تعتقد هذا بقلبك؟ او لا تعتقد لا تعتقد بقلبك؟ فاذا قال اني لا اعتقاد بقلبي ولكن اسجد هذا الصنم لاي سبب من الاسباب اما مجاملة لقومه او محاكاة او غير ذلك او حتى لا يغضب عليه فلان او للقمة من العيش ونحوه - 00:06:00

لذلك ولا يرون ذلك مانعا من عدم في عدم في عدم تكفيه لانه لا يخالف حقيقة الایمان لديه حقيقة الایمان لديه فهذا قول المرجئة والجامبية هذا قول المرجئة والجامبية الذين يجعلون الاعمال ليست من الایمان وانما هي - 00:06:20

وانما هي شرائع شرعاها الله يرتفع بها الناس منزلة عنده لا يزيدون فيها ايمانا. لا يزيدون فيها فيها الایمان وانما لم يذكر المصادف رحمه الله ما يتعلق بالاعتقاد. وانما ذكر قال من زعم ان الایمان هو قوم. لأن هذا مسلم لأن هذا مسلم - 00:06:40

عند اه عند اه الطوائف وان كان عنده ولادة المرجئة لا يعتقدون ولا يعتبرون بعمل القلب ويكتفون بقول ويكتفون بقول تقدم معنا ان القلب له قول وله عمل له قول وله عمل قوله هو - 00:07:00

التصديق والمعرفة وضدها التكذيب والجهل وضدها التكذيب والجهل ضد التصديق ضد المعرفة والعلم الجهل لهذا عندهم لا يكفر الا الا الجاه لا يكفر الا الا الجاه قالوا حينئذ الجهل كفر القلب. الجهل كفر القلب ولا شك ان هذا ضلال باعتبار انه لا يمكن لاحد ان يجحد - 00:07:20

ان الله هو الخالق وان الله هو هو الرازق. والمصنف رحمه الله ما ذكر هذه المسألة لان الذين يقولون بهذا هم طوائف موغلون في الظلال موغلون في الظلال الذين يقولون به آآ ان ابليس وكذلك ايضا فرعون وآآ كذلك ايضا قومه - 00:07:50

من اهل من اهل الایمان لان المعرفة موجودة موجودة لديهم فما فعلوا هذه الاشياء جحودا وقول هنا وان زعم ان الایمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجى. تقدم معنا التقرير ان الایمان يزيد - 00:08:10

يزيد حتى يكمل وينقص حتى يزول. لكنه لا يزول الا بالكفر يزول الا بالكفر. فلا يكفر الانسان الا بما دل عليه الدليل من الكتاب من الكتاب والسنن. فالادلة التي تدل - 00:08:30

على الزيادة هي الادلة التي تدل على النقصان. فكل دليل دل على الزيادة فانه يدل بدلالة الترفيه على النقصان. وكل دليل دل على الضعف والنقصان فانه يضل بدلالة الترميد على الزيادة. وهذا امر مسلم من جهة الحقيقة وكذلك ايضا وكذلك ايضا من جهة من جهة - 00:08:50

وقول هنا الذي الذين يقولون ان الایمان لا يزيد ولا ينقص فهو فهو مرجى هذا الاطلاق صحيح من وجه صحيح من وجه وفيه نظر من وجه وذلك ان الایمان في ذاته في حقيقته عند السلف وعند اهل السنن والجماعه يزيد ويزيد وينقص ويزول. ولكن - 00:09:10

ولكنه عند طائفتين ان الایمان واحد يجعلونه كالقطعة كالقطعة الواحدة وهذه الاولى المرجئة. الطائفة الثانية

الخوارج الطائفية الثانية الخوارج. فالخوارج يكفرون بالكبيرة بمجرد ورود المعصية على على صاحب الذنب اذا كانت كبيرة فيزول الايمان عندهم ولا ينقص. فلا يزول عنده الايمان ولا ينقص - 00:09:40

فيجعلون الكبيرة في حكم المكفر فيجعلون الكبير في ذلك في حكم المكفر و منهم من يجعل من يجعل كبيرة مكفرة والمرجنة يجعلون المعاصي لا تضر والطاعات العملية لا تؤثر على على الايمان لا تؤثر على على الايمان وانما على ما تقدم اثرها في مسألة علو المنزلة عند عند الله سبحانه وتعالى في الجنة - 00:10:10

هذا السبب الذي جعل البعض يقول ان الخلاف بين اهل السنة والجماعة وبين مرجئة الفقهاء انما هو خلاف لفظي انما هو خلاف خلاف اللفظ وذلك انهم يقولون اذا كانت ترفعه عند الله منزلة في الجنة هذا يوافق قول اهل السنة نقول هذا - 00:10:40

ليس خلافا لفظيا على الارجح. لماذا؟ لانه اول يخالف الدليل من جهة التقرير والمسألة اعتقادية لا بد من الايمان بها اعتقادا. وان اتفقوا من جهة المآل اتفقا من جهة المآل في بعض الوجوه. من الامر الثاني ان الطاعات تزيد في الانسان عند الله سبحانه وتعالى. ولكن - 00:11:00

ان نفسها ينقص الانسان كذلك. كحال الانسان الذي يترك الصلاة ويترك الزكاة. فعند المرجنة انه يدخل ولا يعاقب يدخل الجنة ولا لا يعاقب يدخل الجنة ولا اثر عليه في ذلك. ولكن عند اهل السنة والجماعة - 00:11:20

انه متوعد بالعقاب ان شاء غفر الله عز وجل وان شاء وان شاء عذبه. ففي قول ابن سلم رحمة الله وان زعم ان بما ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو مرجع. فاختتم التدليل على مسألة زيادة النقصان زيادة الايمان ونقصانه من - 00:11:40 والسنة والزيادة في ذلك حتى يكمل الايمان والنقصان في ذلك حتى يزول وتقديم الاشارة الى المسألة دي الى مسألة زواله. وهل الزيادة والنقصان في ذلك؟ لا بد ان تكون في الواجبات نقول تكون في كل طاعة - 00:12:00

من جهة الزيادة وكذلك ايضا النقصان. اذا نقصت الطاعة من الانسان اذا كانت واجبة فان فقدان وتركها ينقص الايمان واداعها يزيد الايمان يزيد الايمان. وبالنسبة للطاعة غير الواجبة الاتيان بها يزيد - 00:12:20 يزيد الايمان وتركها فانه لا ينقص الايمان الا اذا استدام عليها اذا استدام على تركها وذلك كالذي مثلا يدع السنن الرواتب ويديم على ذلك ويدع مثلا صلاة الوتر ويديم - 00:12:40

وعلى ذلك فانه اذا ادامها اثرت على ايمانه شيئا فشيئا وهذا من اه مما يؤخذ منه جملة يؤخذ اه دليله من النصوص الواردة في الشريعة وذلك كالنكتة السوداء التي تكون في القلب اشارة الى اشارة الى شيء من الضعف الذي يعتري الانسان مع انه لم يقترب - 00:13:00

اما محظيا قطعيا لم يختلف امرا محظيا قطعيا لكنه قطعا لا يزول بها الايمان لانه لا يزول بترك الواجب اذا لم يكن هناك جهودا فانه لا يكون بترك المستحب من باب من باب اولى. نعم. ومن لم ومن لم يرى الاستثناء في - 00:13:20

الايمان فهو مرجع ومن زعم وان قال ان الايمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجنة. قولوا بقول المرجنة وذلك على ما تقدم ان المرجنة احد طوائف المرجنة يقولون ان الايمان يزيد بالطاعة ولكن لو فقدت الطاعة - 00:13:40

فان ذلك لا يعني نقصانا من نقصان الايمان لا يعني نقصان الايمان وهذا ايضا مخالف على على ما تقدم. نعم ومن لم يرى الاستثناء في الايمان فهو مرجى. ومن زعم ان ايمانه كايمان ومن لم يرى الاستثناء بالايمان فهو مرجع. تقدم على الكلام ايضا على الاستثناء وهو قول الانسان - 00:14:00

انا مؤمن ان شاء الله او انا مسلم ان شاء الله. فهذا او يسأل عن بعض اجزاء الايمان هل انت مؤمن الكتاب او مؤمن بالرسول او مؤمن بالملائكة فيقول الانسان وانا مؤمن ان شاء الله. تعليق المشيئة لا تعني الشكوى - 00:14:20

لا تعني الشك والتردد وانما تبني التزكية تبني التزكية واما المرجنة الذين يمنعون من ذلك فانهم لان الايمان عندهم تام فلا حاجة الى الاستثناء بهذا فيجعلون ذلك في حكم - 00:14:40 في حكم الشك فالايمان عندهم كامل. سواء كان عاصيا او كان ولها ونبيا. وكان ولها ونبيا فالايمان عندهم فالايمان عندهم واحد فهذا

لا شك انه انه عقيدة الارجاء. نعم. ومن زعم ان ايمانه كايمان جبريل - 00:15:00
الملائكة فهو مرجئ واختب من المرجى فهو وهذا ايضا لازم للاقوال السابقة لازم للاقوال الذي يقول ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فهو
عنه اما تام واما زائل. عنده مما تام واما زائل. فيزول ويتم على العقيدة - 00:15:20

على عقيدة الارجاء وعلى عقيدة على عقيدة الخارج. وكل لديه سبب في فيما فيما يزيل الايمان وما يثبته فيثبت الايمان لديهم
منهم من يقول بالمعرفة ومنهم من يقول بالاعتقاد عموما وقول اللسان - 00:15:40
وقول اللسان منهم من يخرج العمل بالكلية ومنهم من يقول هو الايمان. ومنهم من يقول من الايمان ولكنه شرط كمال لا شرط صحة.
يعني ان ارتفاعه يعرض الانسان للعقاب لكنه لا يعني من ذلك الكفر وعقيدة اهل السنة والجماعة الذي - 00:16:00

لماذا قول وعمل واعتقاد قول وعمل واعتقاد؟ اي انتفاء في واحد من هذه الثلاثة يعني انتفاء الاحياء انتفاء الايمان. وما هو الذي اذا
انتبه ما هو الذي اذا انتفى من هذه الثلاثة انتفى الايمان. فهل هو سائر - 00:16:20
الاعمال التي يفعلها الانسان من الامور المستحبة والضرائب والامور الواجبة او او عمل بعينه او قول بعينه نقول اذا انتفت الكلية اذا
الانتفت بالكلية فلا يقول احد من اهل السنة والجماعة باسلامه. واذا انتفى منها واحد دل - 00:16:40
الدليل على كفره ولو بقي غيره ولو بقي غيره وهذا في الاقوال الحال كقول لا الله الا الله محمد رسول الله. الانسان
يمتنع من هذا ولكنه يقول غير ذلك. فيقال له قل لا الله الا الله محمدا رسول الله - 00:17:00
لا ولكنه يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر فهذا امتنع عن شيء لو كان قادرا عليه وهو قادر وتركه بذلك لم يدخله الايمان اصلا.
ولو دخل وامتنع بعد ذلك ودام امتناعه كذا - 00:17:20

كان كافرا كان كافرا بسبب امتناعه عن قول لا الله الا الله محمد رسول الله اذا قام موجبها اذا اذا فاض موجبها وغير المسلم لا يدخل
الاسلام الا بالشهادتين الا بالشهادتين - 00:17:40
عند الجماهير الجماهير السلف جماهير اهل السنة والجماعة وختلفوا في من لم ينطق الشهادتين جهلا بها ولكنه ادرك معناها وعمل
بمقتضاه وعمل بمقتضاه. هل يعد مسلما او لا يعد مسلما؟ ذهب بعض اهل السنة الى كونه مسلم. الى كونه مسلم ولو لم ينطق
الشهادة - 00:18:00

اذا علم معناه ولم ينطق اللفظ وذلك اما لجهله او عجزه كبعض العجب كبعض العجم ولكنه عمل بمقتضاه قالوا فهو فهو
مسلم. وقد نص على هذا ابن تيمية رحمة الله وما لا - 00:18:20

مال اليه ومال اليه. العمل الذي اذا انتفى من الانسان فانه لا يحكم بایمانه. هو العمل الذي فيه شريعة شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم. معلوما ان الانبياء لديهم شرائع لكلنبي شريعة - 00:18:40
كما قال الله عز وجل ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاج. فقد جعل الله عز وجل لكلنبي شرعة. ومن هذه وهي فروع الشريعة. واما
الشريعة واما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اذا انتفى العمل من جوارح الانسان بالكلية لم يكن مؤمنا ولو جاء - 00:19:00

الاقوال وجاء بالاعتقاد ولو جاء بالاعتقاد. وعلى هذا نقول ان الاعمال التي يعملاها الانسان من اعمال البر على ثلاثة انواع على
ثلاثة انواع. النوع الاول عمل بر اختصت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. اختصت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. النوع
الثاني - 00:19:20

عمل بر جاء في غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. سواء جاء في شريعة محمد ما يوافقه او لم يأتي ما يوافقه. النوع الثالث عمل
بر دلت عليه الفطرة. دلت عليه الفطرة. وكل عمل - 00:19:50
بر دلت عليه الفطرة الصحيحة فالباد ان تدل عليه الشرع لا بد ان تدل عليه الشريعة بجميع الشرائع بجميع الشرائع ببعض الشرائع المنزلة. فايها اذا
فقد من عمل الانسان كله لم يعد - 00:20:20

انسان مؤمنا هو النوع الاول وهو ما اختصت به شرعة محمد صلى الله عليه وسلم. مثال النوع الاول مما اختصت به شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. مثال نعم؟ نعم؟ الصلوات الخمس الصلوات - 00:20:40

اصل الصلاة شيء وعدد الفرائض بركراتها شيء. و كذلك ايضا الاصل الزكاة شيء ومقاديرها وشروطها شيء. وكذلك ايضا الصيام اصل الصيام شيء وعد ايامه موضعه وزمانه شيء. وكذلك ايضا المناسب كالعمره والحج وغير ذلك. ثمة خصائص فيها ولو - 00:21:10 00:21:40

كان اصلها موجود ومنها من العبادات ايضا الاخرى كالتييم وغيره. فهذه الشرائع فهذه الشرائع التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام واختصت ودل الدليل عليها من الوحي دل الدليل اذا خلت من عمل الانسان لن يعد مؤمنا لم يعد - 00:21:40

ان مؤمنا واما الشريعة التي تكون في في الشرائع او العمل الذي يكون في الشرائع السابقة سواء جاء في شرعتنا او لم يأتي بكثير من الطاعات الذي يأتي بصلة ويصلني مثلا ركعات كيما اتفق لا يختلف عنده - 00:22:00

واحدة او اثنتين او ثلاث او يصلني صلاة مثلا ويركع اربع ركعات في ركعة واحدة او يسجد اربع ركعات في الركعة الواحدة ونحو ذلك هذه صلاة هذه صلاة او يسجد بغير صلاة او يسجد بغير بغير صلاة. الامور الفطرية التي تدل عليها الفطرة وتدل عليها جميع الشرائع ولكن - 00:22:20

دلالة الفطرة فيها اقوى ذلك رحمة الكبير وتوقيره ورحمة الصغير والرأفة به وامانة الاذى عن الطريق والاحسان الى الضعيف واطعامه وستر العريان وبذل السلام وغير ذلك. هذه من الامور الفطرية - 00:22:40

اكرام الضيف وغير ذلك لهذا يؤمن فيها سائر اهل الارض سائر المخلوقات يؤمنون بالاء من ممن كان له ادراك ممن كان بل حتى السفهاء وبعض المجانين يدركون هذا الامر. يوجد لديهم من الرحمة والرأفة - 00:23:00

المغروسة في انفسهم وهي موجودة ايضا بالبهائم. يرحم بعضها بعضا. هذه اذا وجدت في الانسان او زالت هل لها اثر على ثبوت اصل الايمان لا اثر لها في اصل ثبوت الايمان. اذا العمل الذي اذا انتفى من الانسان انتفى - 00:23:20

منه الايمان هو العمل الذي اختصت فيه شرعة محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الانسان لا يصلني ولا يصوم ولا يزكي ولا يخرج لا يتوضأ ولا يفعل شيئا من الاعمال التي جاءت في شريعة محمد ولكنه يبر امه ويبر اباه ويحسن - 00:23:40

الى جاره ويكرم ضيفه ويبسط الاذى عن الطريق ويغيظ الملهوف فهل هذا مسلم او ليس ليس بنصح لان هذه الاشياء التي جاء بها اشياء فطرية هذه اشياء فطرية لا حاجة الى اثباتها الى شرعة - 00:24:00

لاثباته للشراء ولن نبحث الايمان المحمدي الاسلام اثبات الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. نحن لا نريد ان نثبت الانسانية. فاثباتات الانسانية شيء. وهذا يبحث عند مقارنة الانسان بالحيوان. تثبته بالانسانية بهذه - 00:24:20

ولكن نحن نريد ان نثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هل امن بها ام لا؟ ولهذا نقول ان الايمان قول وعمل الواثقات اذا انتبه واحد من هذه الثلاثة فقد انتفى عنه الايمان يعني انتفى العمل بالكلية انتفى القوم بالكلية - 00:24:40

انتبه الاعتقاد بالكلية او انتبه قول وعمل واعتقاد دل الدليل على انه اذا انتفى بعينه كفر ولو جاء بغيره ولو جاء بغيره. كذلك يصلني ويصوم ويذكي ويحج ولكنه يسب ويستهزئ بدين الله. تستهزئ بدين الله فهذا فحول هذا - 00:25:00

الاشياء لا اثر لا وجودها في اثبات الايمان لانه قد جاء ناقض ازالها لهذا نقول في قول المصطفى رحمة الله وززعنا ان ايمانه كايمان جبريل او الملائكة فهو مرجع واحد المرجع هذه لوازم الاقوال السابقة لانه اذا قال ان الايمان لا يزيد وينقص - 00:25:20

عنه كامل او زائد في الكلية. فعنه بالمؤمن كايمان كايمان جبريل ومهما يأصل وكايمان الانبياء وعنه الكافر وعنه الكافر ملة واحدة فالكفر في هذا عندهم واحد الكفر في هذا في هذا واحد. ويبدأ الناس في من المرجنة في هذا يضعفون بحسب ايقاصهم اعلاهم في ذلك من يثبت - 00:25:40

العمل ولكنه يجعله شر صحة وينزلون في ذلك منهم من يجعل العمل ليس من الايمان ولكن يجعل العمل آيا يرفع الانسان في الآخرة
ومنهم من من يزيل القول ومنهم من يزيل عمل القلب ويثبت المعرفة ويثبت المعرفة وهذا غاية اه - 00:26:10

آية قول البرجية من غولاتهم في هذا الذين يجعلون سائر الضلال من اهل الارجاء. فإذا قالوا ان المعرفة هي الايمان لازم قوله عند الكفر وان الجهل هو الكفر. نعم. ومن زعم ان الناس لا يتفاوضون في الايمان فقد كذب. ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب
وان لم - 00:26:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى يتفاوضون بل ان الانبياء فمنهم اولو العزم من الرسل
والصحابة منهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومنهم من جاء بعد - 00:26:50

كذلك ومنهم العشرة المبشرون بالجنة ومنهم من جاء بعد ذلك. وهم يتفاوضون فيما بينهم. ولهذا الله سبحانه وتعالى على يقول
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واولو العزم هم افضل الانبياء هم افضل الانبياء - 00:27:10

الاولون من المهاجرين والانصار هم افضل افضل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى. وهذا اذا كان في هؤلاء وهم اهم اكمل الخلق
وهم اكمل الخلق من جهة الايمان كل الانبياء ويتناولون ثم الصحابة ويتناولون وذلك ان - 00:27:30

افضل الخلق بعد الانبياء هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم افضل من سائر اصحاب كل ذنب من كلنبي هذا مجموعه
وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامة ابو بكر. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام اثبت تفاضل - 00:27:50
التفاضل بين ابي بكر وعمر بين ابي بكر وعمر واثبت التفاضل بين الخلفاء الراشدين مع غيرهم وهذا في ادلة متواترة مستفيضة. نعم.
ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب وان لم يتكلم بها فهو مرجى. ومن زعم - 00:28:10

انه مؤمن عند الله مستكملا في قوله ومن زعم ان المعرفة تنفع في القلب ولو لم بها او يعمل بها فهو فهو مرجع. نقول ولو كانت
المعرفة يتكلم بها الانسان لكن - 00:28:30

لم يعمل بها فهو فهو مرجع. الغلاة الذين يقولون ان الايمان هو المعرفة. هم الجامية هم الجامية الذين لزمهم ان يقولوا بايمان الجميع
بايمان الجميع حتى ابليس لانه دل الدليل - 00:28:50

على معرفته على معرفته. فقالوا انه يعلم ان الله هو الخالق. قال خلقتني من نار وخلقت من طين بل اقسم بالله بادراك لادراكه
لعظمته فقال فبعزتك لاغويته. اذا فهو يدرك انه يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو ان الله جل وعلا ان الله هو الخالق وهو القالب وهو
العزيز جل وعلا - 00:29:10

ولكن كفرهم كان بجحوده واستكباره بجحوده واستكباره له. ومن زعم انه مؤمن عند الله الايمان فهذا من اشنع قول المرجئة
واقبحه. والقدر خيره وشره هنا في قوله ومن زعم انه مؤمن - 00:29:40

عند الله مستكملا الايمان. وذلك ان انه لا يعلم حال الانسان الا الا الله سبحانه وتعالى فالانسان يتهم نفسه بالتقدير ويتهم نفسه
بالتغريط ويتهم نفسه ايضا بعدم الكمال ويسأل الله عز وجل الغفران. فإذا قال اني مؤمن مستكملا - 00:30:00
عند الله. عند الله فهذا مع تظامنه الارجاء يتضمن التألي على الله. يتضمن التألي على الله فلا ما في حال الانسان من تقصير وتغريط
الا الله فالله اعلم من الانسان بنفسه ولهذا نهى الله عز - 00:30:30

الانسان عنه ان يزكي نفسه قال ولا تزكوا انفسكم نعم. والقدر خيره وشره وقليله وكثيره وظاهره وباطنه وحلوه ومره ومحبوبه
ومكرهه وحسنه وسيؤه. واوله وآخره من الله تبارك وتعالى. قضاء قضاه على عباده وقدر - 00:30:50

قدره عليهم لا يعدو احد منهم مشيئة الله ولا يجاوز قضاه بل هم كلهم سائرون الى ما خلقهم له وواقعون فيما قدر عليهم لا حالة
وهو عدل منه عز ربنا وجل. وعقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بالقضاء والقدر والايام بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان -
00:31:10

كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن عمر في صحيح الامام مسلم وكذلك ايضا في الصحيحين من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره -

وبالبعث بعدها بعد الموت. فالإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره ومن اركانه. من اركان الایمان. فالقدر هو تقدير الله عز وجل على عباده يقدر عليهم افعالهم. الحلوة والمرة يقدر عليهم الخير والشر - 00:31:50

يقدر الله عز وجل عليهم افعالهم ويقدر عليهم ما لا مال اختيار لهم فيه. ما لا اختيار للانسان مما لا يفعله من اجله. وكذلك ايضا حتى نبضات قلبه. واغماش عينه. وما يفعله الانسان من - 00:32:10

شيء في بدننا لا اختيار له هو من تقدير الله سبحانه وتعالى للانسان. ولهذا يقول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر فكل ما في هذا الكون حتى ما في ذات الانسان قدره الله سبحانه وتعالى على الانسان قبل قبل ان يخلقه جل جلال - 00:32:30

وعلى هذا يقول الله سبحانه وتعالى وقدرنا فنعم القادرون وكل شيء خلقناه بقدر. الله سبحانه وتعالى ذكر كل شيء ليشمل ما يكون في ذات الانسان وما يكون خارجا خارجا عنه. وما يكون خارج عن الانسان من امور الكون سواء كان ذلك من امور - 00:32:50

الجمالات او كان ذلك مما لا يدركه الانسان مما لا يراه. والمخلوقات في ابواب القدر على على نوعين في ابواب القدر على على نوعين مخلوقات مسيرة ومسخرة وهذه المسيرة والمسخرة التي لا اختيار لها -

وذلك الالفاك الاجرام للشمس والقمر والنجوم والكواكب والشهب وكذلك ايضا الرياح والسحب وغيرها فهذه لا اختيار لها وهي مصيره من الله سبحانه وتعالى. ويدخل في هذا من الرمال والجبال وغير ذلك - 00:33:40

او المياه وكل متحرك وساكن كل متحرك وساكن من مما من الجمادات فهو فهو مسخر هو ومسير فالله عز وجل يصيره ولم يجعل له له اختيارا. النوع الثاني ما له اختيار ما له اختيار - 00:34:00

فهذا اختيار يكون بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى. فيتصرف الانسان ويتصرف حيوان بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى واذنه واذني له. فهو للملائكة والانسان والحيوان. فهو لهم مشيئة لهم مشيئة. ولا - 00:34:20

ان الحيوان جعل الله عز وجل له فطرة ولم يجعل له شرعا والانسان جعل الله له فطرة وجعل له شراء جعل له فطرة وجعل له شرعا يعرف بها الحق. والله سبحانه وتعالى جعل للملائكة فطرة - 00:34:50

وجعل لهم شرعا وما جعل فيهم مما يدفعهم على مخالفه شرع الله جل وعلا وما يدفع الانسان الى مخالفه شرع الله ثلاثة نفسه الامر بالسوء نفسه الامر بالسوء. وشيطان الجن وشيطان الانس. وهو للملائكة من ذلك. جرد الملائكة من هذا من النفس بالسوء وكذلك ايضا من يدفعون الانسان الى ذلك. فالله سبحانه وتعالى جرد الملائكة من ذلك. جرد الملائكة من هذا من النفس بالسوء وكذلك ايضا من عدو من الشيطان وعدو ايضا من جنسهم وعدو ايضا من من جنسهم - 00:35:50

فكانوا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وجردهم الله سبحانه وتعالى ايضا مما من النزوات النفسية او الغرائز وهذا لا يعصون الله عز وجل ما امرها ويفعلون ما يؤمرون لهم الاختيار لهم الاختيار - 00:36:10

فليسوا كحال من يصير ويمسخر من الجن والرياح ونحو ذلك. وهذا مدحهم الله سبحانه وتعالى ولا يمدح الا ملك الا من له اختياره. ان يفعل والا يفعل ففعل. وهذا في ظاهر قول الله سبحانه وتعالى - 00:36:30

يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولو اشتركوا مع غيرهم من الكواكب والنجوم والالفات وغير ذلك من الجمادات لما نفي او وحملوا ببني العصيان في قوله لا يعصون الله ما امر والطائف في ابواب القضاء - 00:36:50

والقدر هي على سبيل الاجمال فله طائف وطرفان ووسط القدرة والجرية واهل السنة والجماعة واهل السنة والجماعة وسط بين الضاللين القدرة الذين يقولون لا قدر وان الامر انف. يعني ان الانسان يستأنف فعله فهو الذي يفعل يفعل ويخلق فعله وان -

الله عز وجل لا يأى لم يقدر له لم يقدر له عليه شيء. واما الجرية الذين يقولون ان الله يجبر الانسان على فعل على فعل كل شيء. فاولئك ضلوا من وجه وهو لله - 00:37:40

بالوجه وكل طائفه هي شر من الاخر. وضلال القدرة في هذا انه حينما لفوا القدر لنفيهم القدرة نفي العلم. وذلك ان نفي العلم لازم لنفي القدرة واثبات العلم لازم لاثبات القدرة. وذلك ان - 00:38:00

نقول انه لا يعلم دقائق الاشياء المستقبلية الا من قدرها قبل ذلك. قبل ذلك اعلم فاعلم شيء بكل الاشياء هو الذي اوجدها. هو الذي هو الذي اوجده. فاذا قالوا ان الله سبحانه وتعالى يعلم - 00:38:20

الاشياء المستقبلية اذا هو الذي قدرها هو الذي قدرها. واذا قالوا ان الله لم يقدرها فليلزم بذلك انه لا يعلم انه لا يعلم وذلك انه اذا علم هو الذي قدر. ولهذا الانسان والله عز وجل المثل الاعلى - 00:38:40

الانسان حينما ينظر مثلا الى البناء كبناء هذا المسجد وما فيه مثلا آمن حديد وما فيه من تراب وما من لين وما فيه ايضا من اه مواضع الحديد فيه ونحو ذلك. اعلم الناس - 00:39:00

اليس كذلك؟ اليس كذلك؟ فاذا قال انسان اني اعلم في هذا حائط كذا وفي هذا الجدار كذا وفيه عدد اللبن كذا وارتفاعه كذا وبعده كذا وبعد كذا فكلما كان ابصر من غيره فيقال انت الذي رسمته. انت الذي رسمته ومن اثبات العلم - 00:39:20

له من غير ان يثبت انه رسم ذلك فهذا ينافي ينافي رسمه لذلك ايضا له والله عز وجل المثل الاعلى ولهذا الامام الشافعي رحمه الله يقول في امر القدرة يقول اذا نفوا القدرة خاصتهم بالعلم - 00:39:40

اثبتوه فقد خسر فقد خاصموا لتلائم هذا هذا. ولهذا القدرة يذرون من نفي العلم. وينفون ويكترون بعدم تلائم تلائم الامرين بعدم تلائم الامرين وهذا الذي اثبات في ذلك دعاهم الى هذا - 00:40:00

امور الامر الاول انهم يريدون ان ينزعوا الله سبحانه وتعالى عن ان يعاقب على فعل يقدر على عبده فله ولا والدافع الثاني هو دافع عقلي ودافع دافع عقلي وذلك انه يريدون ان - 00:40:20

اثبتو للانسان للانسان خيارا من جهة عمله. وكذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى جعل امرا سببا في الكون ما يسمى بالاحتمالية السببية ما يسمى بالاحتمالية السببية التي تسير في هذا الكون وفقا - 00:40:40

نظام كالمعادلات الرياضية وهم الذين قالوا بهذا هم المعتزلة وطوائف الذين تأثروا وبهذا فغلب عليهم النظر العقلي اكثر من النظر الديني. ولهذا نستطيع ان نقول ان نفاة القدرة مدرستين. مدرسة - 00:41:00

دينية دفعها او غالب عليها الورع فظلو غالب عليهم الورع فضل وطائفة دينية غالب عليهم النظر العقلي. وهم الذين تأثروا بالمدرسة القديمة من ارسسطو حينما قالوا ان الله خلق الكون خلق الكون واوجده وجعل - 00:41:20

وجعل له نظاما يسير فاخذ يسير هذا النظام بمعادلاتة. فهو خارج عن ان يتصرف عنه الخالق وحينما واجهتهم الحقيقة الشرعية قالوا ان الله سبحانه وتعالى اعلى واذكى من ان يتدخل في جزئيات هذا الكون جزئيات - 00:41:50

لهذا الكون تبع ارسسطو في قوله هذا من ينسبون الى الاسلاميين من المدرسة ما يسمون بالمشائين وذلك كالكندي وابن سينا والفارابي وغيرهم الذين يقولون بهذه المدرسة وكذلك ايضا بالرشد. الذين يقولون القدرة فيقولون - 00:42:10

هو الذي يتصرف وحتى تقلب الصورة يقولون ان الله خلق الكون واوجده وجعل له معادلة كخلق الارقام اقوى معادلات الحساب للزائد والناقص والضرب والقسمة ثم اوجدها فمن اراد ان يوجد نتيجة يركبها توجد له النتيجة توجد - 00:42:30

النتيجة ونحن نقول ان الله سبحانه وتعالى اوجد الكون بمعادلاته السببية ونتائجها واوجد الله عز وجل كذلك ارقاما حساب بمعادلاتها او اوجد نتائجها جل وعلا كما اوجدها جملة او اوجدها جملة او اوجدها اوجدها تفصيلا - 00:42:50

الجبرية قالوا ان الله جبر الانسان وكأنه حينئذ لما اوزموا بذلك اذا كان الانسان مجبورا فمن الذي يفعل؟ قالوا الذي يفعل هو الله فلم يفرقوا بين الخالق والمخلوق. والقدرة فصلوا تصرف المخلوق عن الخالق وهم الذين جمعوا بين الخالق والمخلوق - 00:43:10

قال الله عن ذلك. ولهذا يمثلون ان الله حال في الاجسام هو الذي يتصرف بها فهو الذي يمشي وهو الذي يضرب وهو الذي يبطش وهو الذي يأكل وهو الذي يشرب تعالى الله عن ذلك علوا علوا كبيرا تعالى الله عن ذلك - 00:43:30

وعلوا كبيرا واول من نفي القدرة في الامة والجعد بالدرهم. الجعد ابن ابن درهم. بدأ بهذه بهذا القول الشريع وتاثر به من تأثر. وكذلك

ايضا هو اول من نفى الصفات في الامة. اول من نفى الصفات في - 00:43:50

الامة فنفي الصفتين نفى صفتين. نفى صفة الخلة ان الله اتخد ابراهيم خليلا ونفى صفة الكلام ان الله كلم موسى تكليما ان الله كلم موسى تكريما واخذ عنه هذه البدعة الجهم - 00:44:10

صفوان واخذ عن الجهم ابن صفوان بشر المريسي واخذ عن الجان وعن البشر المغريسي اخذ احمد ابن ابي دؤاد الذي امتحن الامام احمد رحمة الله بسبب في هذه القالة واصل هذه القالة التي قالوها - 00:44:30

اصلها عقيدة يهودية اصلها عقيدة يهودية فان احمد ابن ابي دواع اخذها من بشر وبشر اه اخذها من الجهم بن صفوان والجهل بن صفوان اخذه من الجهل بدرهم والجعد بالدرهم اخذها من بيان بن سمعان وبيان ابن سمعان اخذها من طالوت ابن اخت - 00:44:50

ابن الاعصب الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام وطالوت هو ابن اخت لبيد وزوج ابنته فهو اخذ بنت خاله نبيل بن اعصم اليهودي واليهود الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا القوم من يهودي باليمين واصبحت هذه البدعة في الامة فاصبح يؤصل - 00:45:10

بعض المنتسبين لي بعض المنتسبين للإسلام بعض المنتسبين للإسلام اصبح الضلال في هذا متنوع في وبالقدر واخذ يتبناه طوائف فتبنته الرافضة في نفي القدر وتبنته طوائف من اه المعتزلة وخرج ما يسمى ما يسمى عقيدة الكسب. وعند عند الاشاعرة. الاشاعرة يقولون - 00:45:30

بان الانسان يكسب الشيء ولكن ان ينفون السببية او قانون السببية الاصل الذي يهبط من جهته من جهة العقل اصله ونقول اذا الله سبحانه وتعالى قدره جل وعلا ولكنه يجعل - 00:46:00

هنا ان هذه الاسباب في ذاتها لا اثر لها. يقول الانسان يكسب. يريدون ان يخرجوا من قول المعتزلة. من ان الانسان ينفرد ويفعل الاشياء منفردا عن عن الله سبحانه وتعالى فالمعتزلة شابهوا المجروس شابهوا المجروس في هذا - 00:46:20

ولهذا جاء في بعض الاحاديث مجروس الامة القدرية. جاء في ذلك جملة من الاحاديث كما جاء عند ابي داود من حديث عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه. عن عبد الله ابن عمر - 00:46:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجروس امتي. وجاء ايضا من حديث حذيفة بن اليمان رجل من الانصار عن حذيفة بن اليمان عند ابي داود وجاء ايضا من حديث عائشة عليها رضوان الله تعالى بالحديث الحسن البصري عن عائشة عليها رضوان الله ان المجروس هم - 00:46:50

قدرية في هذه الامة يعني ان المجروس ان كانوا يؤمنون بخالقين وهو النور الذي يخلق الخير والظلمة هي التي تخلق تخلق الشر فيؤمنون بخالق من شابهوم بهذه القاعدة القدرية قالوا اذا ان الانسان هو الذي ينحت الحجر وهو الذي يفعل منفرد - 00:47:10

عن الله سبحانه وتعالى لا قدرة لله عز وجل عليه اذا هو الذي يخلق منفردا. فقالوا فاثبتو خالقين. الذي يخلق افعاله الانسان هو الانسان بنفسه قال الله خلقه وتركه لا لم يقدر عليه شيء في هذا فدفعه بيده على ما تقدم واسعين منهم ما - 00:47:30

واجروا اه وراء ضلال و منهم المدرسة العقلية اما الجبرية الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى جبر الانسان على على هذا وشيخهم في هذا اول من اخذ واقر هذه العقيدة هو ابليس حينما امره الله سبحانه وتعالى - 00:47:50

لادم فلم يسجد وعلل امتناعه بذلك ان الله كتب عليه عليه ذلك فاول من من اه اخذ بهذا الامر الجبرية دفعه بالضلال الجبرية حينما اوصلوا هذه العقيدة دفعهم ذلك الى لوازم - 00:48:10

من الضلال لهذه العقيدة. وكل عقيدة ضلال لابد ان يتفرع عنها ويلزم منها ضلال حتى يتسع وربما يصل الى الخراف وهذا الجبرية حينما قالوا ان الانسان مجبور على هذه الاشياء. اذا الذي يعبد الصنم من؟ الذي يعبد الصنم من؟ الذي يعبد الكوكب والشجر

من؟ قالوا الذي يعبد الشجر والصنم هو الله والشجر والصنم هو الله. فعندهم العابد هو الله والمعبد هو الله. فتحيروها بين العابد والمعبد حتى دخلوا في دائرة الوسوسة. فقال بعضهم العبد رب والرب عبد يا ليت شعري - 00:49:00

من المكلف؟ فدخلوا في هذه الدائرة حتى دخلوا في امر انا انت وانت انا؟ فمن انا؟ حتى ان بعضهم كان يقف على فجاءوا بعقيدة الاتحاد والحلول وان الكون واحد اذا كان في كل واحد خالق فدخلوا في - 00:49:20

المشاعر النفسية حتى ان احدهم كان يقف على نهر فسقط صاحبه فتبعته قال سقطت انت فظننت انك انا. يعني ان دخلوا في هذه في هذه الدائرة الهلوسة فظلووا في هذا في هذا الباب. فجعلوا من يعبد الاصنام يعبد حقا. قالوا هو الله والمعبد هو - 00:49:40

هو الله فتأولوا نصوص القرآن وتأولوا نصوص ايضا الجنة اذا النار لمن تأولوا النار. تأولوا ان وتأولوا ايضا النصوص الصريحة في هذا كقول الله عز وجل وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين وبالوالدين احسانا. قالوا قضاء يعني قدر - 00:50:00

قضاء يعني قدر ويزهو من قولهم هذا ان الذي يضرب امه واباه بر امه واباه لان الله قدر عليه كذلك وقضى ربكم الا اياته وبالوالدين وبالوالدين احسانا. فاذا ضربت امك او اكرمتها عندهم ذلك سواء لان الله قدر عليك - 00:50:20

هذا هذا الشيء. نعم. والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل مال الحرام والشرك بالله والذنوب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة بل لله حجة البالغة على خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:50:40

وهنا في قوله والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس واكل مال الحرام والشرك بالله والذنوب كلها بقدر الله وقدر منه. وهنا في ذكر المصلب رحمة الله لهذه اه امور الشر هذه من الخمر وكذلك ايضا الزنا والسرقة وغيرها - 00:51:00

وغيرها من من الامور المحمرة انما ذكرها لان بعض من ينفي القدر يريد ان الله سبحانه وتعالى ان ينزل الله جل وعلا عن ان يقدر على عبده ان يقدر على عبده امرا محمرا ثم يعاقبه عليه - 00:51:20

وعقيدة اهل السنة ان الله عز وجل قد جعل لي للعبد اختيار وما تشاوون الا ان يشاء الله فالله عز وجل قد جعل للعبد مشيئة ولكنها بعد مشيئة بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى. فله اختيار يعاقب - 00:51:40

يعاقب عليه يعاقب عليه. فذكر هذه الامور من امور الشر وحتى يبين ان حينما يثبت اهل السنة الایمان بالقضاء والقدر فانهم يستحضرون افعال الشر من الانسان افعال الشر من الانسان. فيكون حينئذ فعل الخير من توفيق الله سبحانه وتعالى - 00:52:00

وفعل الشر من من الابتلاء والحرمان الذي يكون سببه الانسان سببه الانسان وقصصه في جنب الله سبحانه وتعالى. ولكن افعال ولكن اقدار الشر ونتائجها تنسب الى الله عز وجل على سبيل الاجماع. فيقال ان الله خلق الخير والشر. ان الله - 00:52:30

خلق الخير والشر ومنه كل شيء. تنسب على له على سبيل على سبيل الاجمال. وكذلك ايضا عند من ينفيها تنسب الى الله سبحانه وتعالى تقريرا لعقيدتك لعقيدة صحيحة كالذى يقول - 00:53:00

ان هذا الفعل ليس من تقدير الله بل يقال بل من تقدير الله. بل من تقدير الله ليثبت حق الله سبحانه وتعالى في تقدير وكذلك في تصرفه وتصريفه لامر الكون. ونسبة الشر منفردا ليس من الادب مع الله - 00:53:20

ليس من الادب ليس من الادب مع الله. ولهذا يقال ان الشر ينسب الى الله سبحانه وتعالى في حالين لسورة الاجمال فيقال ان الله خلق الخير والشر. خلق الخير والشر. ان الله قدر كذا وكذا - 00:53:40

فيذكره على سبيل الاجماع او خلق كل شيء. مجملنا ومقرتنا بغيره. الامر الثاني ان ينسب مع حذف الفاعل فيكون بالبناء المجهول كما في ادب الجن مع الله وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد - 00:54:00

بهم ربهم رشدا فنسب الرشد الى الله واظمر فاعل الشر فاظمر فاعل الشر اي ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر لعباده شرا محضا الا ويؤول الى خير. واذ قالوا خلاف ذلك فانهم لقصر - 00:54:20

بارثائهم وادراكم لعواقب افعالهم. نعم. وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره من عصاه من

لدن من ان عصي ربنا تبارك وتعالى الى ان تقوم الساعة الملعنة وخلقهم لها وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقهم لها فكل -

00:54:40

يعمل لما خلق له وصائر الى ما قضي عليه وعلم منه ولا يعودوا واحد منهم قدر الله ومشيئته والله والله الفعال لما قل وعلم الله ماض في خلقه بمشيئة منه يعني ان القضاء والقدر وكذلك ايضا علم -

الله سبحانه وتعالى متلازمة. فالله سبحانه وتعالى عالم كل شيء. والله جل وعلا قادر كل شيء فمن نف واحدة يلزم ان ينفي من ذلك من ذلك الاخر. الا ان القضاء يكون شرعا -

00:55:20

تكون قدريا فنقول ان القضاء على نوعين قضاء شرعي وقضاء قدرى كوني والقضاء الشرعي وذلك مما يقضي الله سبحانه وتعالى من احكام واوامر شرعية كقول الله عز وجل وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. جاء عن عبد الله بن مسعود وغيره -

00:55:40

قال والصى وروى ايضا امر يعني امر الله سبحانه وتعالى بعبادته وحده وامر الله عز وجل ببر الوالدين والاحسان والاحسان اليه. والقضاء الكوني قضاء الكوني. وهو هنا بمعنى التقدير فهو بمعنى التقدير او بمعنى القدر. وبمعنى القدر. فتقدير الله عن علمه -

00:56:00

قضاؤه عن علمه سواء كان شرعا او كان او كان قدريا او كان قدريا نعم. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين الخير والطاعة وان العباد شاؤوا لنفسهم الشر والمعصية فعملوا على مشيئتهم فقد زعم ان مشيئة العباد اغلب من مشيئة الله تبارك وتعالى -

00:56:30

تعالى ذكره فاي افتراء على الله اكثرا من هذا؟ وهذا لا شك انه غاية الكفر. بل اشد الكفر والضلال ان يقال ان الانسان يخرج عن ارادة الله عز وجل ومشيئته. والمعتزلة في هذه العقيدة -

00:57:00

على نوعين اقوام قالوا انا ان الله سبحانه قال لم يشأ لعباده شيئا لم يشأ لعباده شيئا شيئا قدريا. ولكن العباد هم الذين خلقوا افعالهم خلقوا افعالهم واجدوه واقوم قالوا وهم اضل الذين قالوا ان الله شاء لهم ان يفعلوا -

00:57:20

من امور من من الامور القدرة ثم وقدرها عليهم ثم فعلوا خلاف ذلك ثم فعلوا خلاف ذلك وهؤلاء اشد ضالا من الطائفة الاولى اشد ضالا من الطائفة الاولى لانهم يرون ان هؤلاء الخلق اقدروا على ان يفعلوا -

00:57:50

من الله سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك علوا علوا كبيرا. فكان كفرهم في ذلك اشد اشد من غيرهم واسد ولهذا نقول ان من نفي القدر نفي ركنا من اركان الایمان. نفي ركنا من اركان الایمان -

00:58:10

ولا يصح ايمانه الا بالایمان الا بالایمان بالقدر. يقول هنا ومن زعم ان احد من الخلق صائر الى غير ما خلق له فقد نفي قدرة الله على من خلقه وهذا افك على الله وكذب وكذب عليه. وذلك -

00:58:30

اهدي ما استقر واستفاض من تواتر على ما تقدم من نصوص الوحي من الكتاب والسنة. وآ قد جاء في حديث عبد الله ابن عمر في صحيح الامام مسلم انه قال لما جاءه من سأله عن القدر لما اظهر الجاد -

00:58:50

القول بنفي القدر وقال اخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذي نفسي بيده لا يؤمن احد منهم الا حتى يؤمن بالقدر. ثم ذكر قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الایمان؟ قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره -

00:59:10

وبالبعث بعد الموت وبالبعث بعد الموت. فكان ذلك ايمانا ايمانا حقيقيا وهو الایمان الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الایمان الذي ظلت به المرجئة وظلت به الخوارج وظلت به المعتزلة ومن تبعهم على هذا -

00:59:40

التأصيل ومن زعم ان الزنا ليس بقدر قليل له ارأيت هذه المرأة التي حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله ان يخلق هذا الولد وهل مضى وهل مضى هذا في سابق علمه؟ وان قال لا فقد زعم ان مع الله خالقا وهذا -

01:00:00

قول يضارع الشرك بل هو الشرك. ومن زعم ان شابه شابه المجنوس على ما تقدم انهم يؤمنون بخالقه فالانسان يخلق فعله والله خلق الانسان. فالانسان هو المخلوق والانسان خالق. والله خالق الانسان والانسان يخلق فعله -

01:00:20

تعالى الله عز وجل عن ذلك. نعم. ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر واكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر من فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. وهذا القول يعارض قول المجوسيه والنصرانيه بل - [01:00:40](#)

بل اكل رزقه وقضى الله له ان يأكله من الوجه الذي اكله. ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله. فاي كفر بالله اوضح من هذا؟ بل ذلك كله بقضاء من الله وقدره - [01:01:00](#)

وكل ذلك ان نفي القدر يتضمن نفي النفي مع نفيه لعلم الله سبحانه وتعالى يتضمن نفي تقدير الارزاق وتقسيم الاخلاق والاجال وينفي كذلك ايضا تقديم الله عز وجل لحوادث الكون - [01:01:20](#)

فان الانسان اذا كان يتصرف فيها فليس لله سبحانه وتعالى في هذا التصرف. فالغلبة في هذا الامر للانسان. وهذا يشابه عقيدة الملاحدة الاوائل. وذلك رزق وافلاطون وسocrates وغيرهم الذين يقولون بان الخالق لا يتصرف في الكون. ان الخالق لا يتصرف في الكون. وانما الكون يتصرف بنفسه وفقا - [01:01:40](#)

السفن التي التي وضع فيها التي وضع فيها ما يسمونها بالسببية. فيقولون انما يسيرون على قانون السببية وهذا لا شك انه انه ضلال ينفيه العقل الصحيح - [01:02:10](#)

كذلك ايضا الصريح من الكتاب والسنة. نعم. وكل ذلك بمشيئة في خلقه وتدبيره فيه. وما جرى في سابقه لهم وهو الحق والعدل الذي يفعل ما يريد. ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصغر - [01:02:30](#)

والقمة والقمة والله الضار النافع المضل الهادي فتبارك الله احسن الخالقين لا تشهد على احد من اهل القبلة انه على ما تقدم ان التنازل بين العلم والقدر تنازل ثابت من جهة العقل ومن جهة النقل وذلك - [01:02:50](#)

لانه لا يعلم تفاصيل كل شيء الا من قدر كل شيء. ولا يقدر كل شيء الا من علم كل شيء. قبل ان يكون هذا الشيء ولهذا الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان ويعلم ما يكون وما سيكون. وما - [01:03:10](#)

لم يكن لو كان كيف يكون يعني تقدير المحالات لو كانت كيف تكون نتائجها؟ كيف تكون نتائجها؟ او ما كان من الممكنات ولكن الله قدره على امر الخلافة خلافه. لو كان كيف كيف يقول وهذا هو كمال العلم للخالق جل - [01:03:30](#)

ولا تشهد على احد من اهل القبلة انه في النار لذنب عمله ولكبيرة اتى بها الا ان يكون في ذلك حديث فتروي الحديث كما جاء على ما روی. وتصدق به وتقبل وتعلم انه كما جاء ولا ولا - [01:03:50](#)

الشهادة ولا تشهد على احد انه في الجنة لصلاح عمله. الى من شهد الله سبحانه وتعالى عليه في كتابه من الجنة او اهل او اهل النار من اهل النار كابليس وفرعون واله وكابي لهب ومن شهد الله - [01:04:10](#)

وتعالى لهم بالجنة كالانبياء شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرين بالجنة. ومن شهد لهم النبي عليه الصلاة والسلام من غيرهم. وذلك كخدیجة - [01:04:30](#)

وعائشة او امهات المؤمنين وكذلك ايضا بلال وعكاشه وحمزة وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد له بعينه. ومن شرد له باجمال يشهد له بالاجمال. يشهد له بالاجمال فيقال الصحابة من اهل الجنة. قال الصحابة من اهل - [01:04:50](#) فمن شهد له باسمه يسماه. ومن شهد له بوصفه يشهد له بوصفه. ومن ظهر منه العمل الصالح اخبار منه العمل الصالح والعمل البار مما دل على صدق باطله يقال ترجى له الجنة او - [01:05:10](#)

يرجى ان يكون من اهل الجنة او غير ذلك. ولا يشهد لاحد بعين انه من اهل الجنة لانه لا يعلم البواطن الا الله لا يعلم البواطن الا الله. وفي الصحيح ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى قالوا في رجل يقاتل - [01:05:30](#)

قالوا انه من اهل انه شهيد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه في النار. في شملة غلها وجاء في الحديث الاخر في الرجل الذي الذي قاتل فجرح ثم وضع ثم وضع رأس السيف - [01:05:50](#)

صدره رأس السيف على صدره فتحامل عليه فقتل نفسه. وهذا اشارة الى انه لا يؤخذ بظواهر الامور فربما كان من بواطنها مما يخفى على الانسان مما يغير مما يغير الظواهر. ولهذا النبي - [01:06:10](#)

عليه وسلم يقول كما جاء في الصحيح من حديث سهل ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهله النار فيدخله. فربما من: آه باثناء عمله يابها. الحنة شهد له بالحننة - 01:06:30

ولكنه في آخر لحظة يعمل بعمل اهل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس فيسبق عليه الكتاب
فيغما. بعما. اها. الحنة فيدخله. ومن الناس. من: يدخل. الحنة ولم يمك: من: عما. صالح - 01:06:50

الانه كان على كفر دخل الاسلام عند موته وذلك كالصبي اليهودي الذي لم يكن بينه وبين نطقه وان لم يكن بينه وبين الجنة الا نطة الشهادة ثم لفظ انفاسه فكانت وحده تطاحف فنطة بالشهادة - 01.07.10

فكان من اهل الجنة فقال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي انجاه الله بي من النار. وهذا في اخر فلا يعلم عما مات عليه الانسان ما انا في حربه

01:07:30

آخر ويعلم بعمل أهل الجنة فيما يbedo للناس. ولهذا في الامة نفاق يظهرون العمل الصالح ويخالفون. وهناك ايضا من يظهر العمل السوء من الظلم والبغضاء ذلك ماك باطله ادخله - 01:07:50

السيء من الظلم والبغى وغير ذلك ولكن باطله ادخله - 01:07:50

جده ادخله الجنة لانه اكثرا واسرف وبغى مع مصاحبة مثلا بتوبة او قرب من الله سبحانه وتعالى في رجاء ما عنده او صاحبه ذلك
جهل او صاحبه ذلك جهل. نعم. او لخير او لخير اتنى - 01:08:10

جهل او صاحبه ذلك جهل. نعم. او لخير او لخير اثني - 01:08:10

في قريش ما بقي من الناس اثنان ليس لاحد من الناس ان ينمازعهم فيها ولا يخرج عليهم - 01:08:30

بعد واحد. والاختلاف في ذلك معناه ان يأتي خليفة بعد - 01:08:50

بعد بعد واحد. والاستخلاف في ذلك معناه ان يأتي خليفه بعد - 01:08:50

خليفة ولها يقول الله سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيح قال كانت بنو اسرائيل وابنائهم كلما ذهبنبي خلفهنبي بعده فسمى ابو بكر خليفة النبي عليه الصلاة والسلام وسمى عمر بن الخطاب خليفة خليفة لرسول الله - 01:09:10

بن الخطاب خليفة خليفة لرسول الله - 01:09:10

شيء والولاية شيء. الخلافة شيء والولاية شيء. الخلافة هي الامامة الكبرى. الامامة الكبرى في - 01:09:30

شيعه والولايه شيعه. العلاقة شيعه والولايه شيعه. الامامه الجبرى. الامامه الجبرى في - 01:09:50

على قرية او يولي على مال او غير ذلك من الولايات او الوزارات او غيره او غير ذلك فهذا - 01:09:50

على قريه او يولي على مال او غير ذلك من الولاءات او الورارات او غيره او غير ذلك فهذا فهدا - 01:09:50

فالامامة العظمى والولاية تكون في قريش. وهذا بالاتفاق وهذا بالاتفاق. وهنا - 01:10:10 - يسمى ولایة او اماره او عمالة او غير ذلك. وبهذا ولی النبي صلی الله علیه وسلم غير قريش في امتال هذه هذه الولاية.

غير واحد من العلماء اذا هذا ما قاموا بدين الله ولهذا جاء - 01:10:30

يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُنَزَّلُونَ عَلَيْهِمْ الْكِتَابُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُونَ

اولی من اقامة من اقامة قريش. لأن الله سبحانه وتعالی انا فضل - 01:10:50

فَهُوَ فَخَانُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا حَفَظُوهُ كَمْ

كان ثمة بوعي وليس من قريش او كان قريشيا وغير قريشيا. كان قريشيا وغير - 01:11:10

في المجتمع الناس على غير القرش اجتمع الناس على غير على غير القرش ها يقالا، يان القرش

مع البيعة؟ فايهم اعظم القرشية الامير الشورى والبيعة؟ الشورى والبيعة الشورى والبيعة - 01:11:40

- ولایة وتغلب فهذا كما جاء في حديث ام الحصین في صحيح الامام مسلم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال قال اسمعوا واطیعوا

01:12:10

ان تأمر علیکم عبد حبشي ما اقام في ما قام فيکم بشرع الله ما قام فيکم بشرع شرع الله. ولهذا نقول ان المتغلب على نوعين. النوع الاول متغلب اثره بالملك لنفسه -

01:13:00

مع اقامۃ شرع الله. فهذا المتغلب الذي يسمع له ويطاع. يعني اراد ان يكون الملك بيده. ان يكون بيده لحظ نفسه ولكن يقيم شرع الله فهذا يسمع له ويطاع باتفاق -

01:13:20

باتفاق اهل السنة باتفاق اهل السنة. النوع الثاني متغلب تغلب لا ليقيم شرع الله لا ليقيم شرع الله فهذا لا تجري عليه احكام المتغلب واقامة عليها احكام المتغلب عليه جهل بالدين. لان النبي علیه الصلاة والسلام قال وان تأمر المتأنمل هو المتغلب. وان تأمر يعني -

01:13:50

بعیر امرکم جائزکم من غیر امر فتأمل ولكنه من غیر اقامۃ شرع الله خلاف ما جاء به النص وان تأمر علیه الحبشي ما قام

فيکم بشرع الله. قاموا بشرع الله ولهذا لا يرد علیه الحديث. يتوقف -

01:14:10